

٣) شرح معلقة عمرو بن كلثوم

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال عمر ابن كلثوم قفيني أسألك هل
احدثتي صرما بوشك البين ام كنت الامينا؟ ما الصرم - 00:00:00
القطر القطيع. ومنه في القرآن اذ اقساموا ليصرمنها احسنت ليقطعنها بوشك البين ما الوشك اي انها سريعة. احسنت. صحيح. ومن
بين الفرق. نعم. احسنت هو هنا بمعنى الفراق. بوشك البين بوشك الفراق. ويأتي بمعنى الوصل - 00:00:20
قال بيوم كريمة ضربا وطعنا اقر به مواليك العيون. ما المقصود بيوم الكريمة الحرب. احسنت. صحيح بارك الله فيكم. نعم تفضل
شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال - 00:01:00
عمرو بن كلثوم فما وجدتك وجدي ام سقب اضلته فرجعت الحنين ولا شمطاء لم يترك شقاها من تسعة الى جنيئة تذكرت الصبا
واشتقت لما رأيت حملها اصولا حزينا فاعرضت اليمامة واشمخرت كأس - 00:01:30
علينا وايام لنا غر طوال عطينا الملك فيها ان دينا وسيد قد توجهه بتاج الملك يحمي المحجرين. تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها
صفونا نزلنا البيوت بذى طلوح الى الشامات ننجي الموعدين وقد هرت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من احسنتم بارك الله -
00:01:50
الله فيكم. مثلا قل احسنتم. قال ام كلثوم فما وجدت كوجدي ام سقب اضلته فرجعت فما وجدت حزنت كوجدي كحزني ومنه قول
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد - 00:02:30
اداء فانما هو اخذ بلحيته. اذا وجد اي اذا حزن ثم وجدت كوجدي ام سقب السقب ولد ذو الناقة الذكر ساعة مولده. اضلته ضيعته
وفقدته. قال علمها عند ربي في كتاب - 00:02:50
لا يضل ربي ولا ينسى. لا يخطئ في علمها ولا يخفى مواضعها على علمه. فرجعت رددت حنيننا الحنين صوت متوجع فهو ترجيع
الصوت مع توجع. يقول فما زينة فما حزنتم مثل حزني. ناقة ضيعت ولدها. فرد - 00:03:10
صوتها مع توجهها في طلبه. يريد ان حزن هذه الناقة دون حزن يريد ان حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق من احب. ولا شمطاء لم
يترك سقاها لها من تسعة الا جنيئة. ولا شمطاء - 00:03:40
ايوا انا امرأة بيضاء الشعر لم يترك سقاها اي شقاؤها يقال الشقاء والشقاء بالمد واللق لغتان فيه والشقاء ضد السعادة في الحظ. لها
من تسعة اي من اولاد تسعة الا جنيين - 00:04:00
اراد بالجنيين هنا المستور في القبر. يقال جن عليه الليل واجنه اذا ستره. وغطاه فلما جن عليه الليل يقول ولا حزنتم مثل حزني عجوز
فقدت اولادها التسعة اي ماتوا كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز - 00:04:20
التي فقدت تسعة بنين دون حزنه لفراق من يحب. تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت حملها اسلا فينا تذكرت الصبا الصبا بالكسر
والقصر وبالمد والفتح الصباح الميل الى الله و واللعب - 00:04:40
يقال صبا اذا مال اذا الله و واللعب. ومنه في القرآن والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. امل اليهن. تذكرت الصبا واشتقت الشوق
نزاع لا ذاك من صباة ليس من صبا ليس من هذا الباب - 00:05:00
تذكرت الصبا واشتقت الشوق نزاع النفس. لما رأيت حملها الحمول جمع حامل يريد الحاملة للامتعة والهواج. فالحمول بالضم الابل
عليها الهواج. واما الحمولة فهي الابل التي الانعام حمولة وفرشا. ما كان من الانعام صالحا لان يحمل عليه لكبره. يقال له الحمولة -

مثل كبار الابل. وما كان غير صالح للحمل عليه. يقال له الفرش كصغار الابل الغنم اما الحمل بضم الحاء فجمع حامل والحمل هي الابل عليها اصولا عشيا كاصيل واصيلان. يقال اصول واصيل واصيلان في وقت العشي. حزين - 00:06:10

اي غني لهن بالنشاط والابل حيوان يطرب وينشط اذا غني له والحداء غناء الابل. فظنها وهي لك الفداء ان غناء الابل الحداء. الابل تراها اذا طال عليها السفر في البوادي واعتراها الاعياء وثقلت عليه الاحمال - 00:06:40

اذا سمعت الحداء تمد اعناقها ولو كانت في غاية الاعياء تمد اعناقها وتصغي الحادي اذائها وتسرع في سيرها حتى ربما اتعبت من كان عليها من شدة السير لنشاطها بالحداء. وفي الصحيحين - 00:07:10

انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد حسن الصوت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رويدا يا انجشه لا تكس سر القوارير واصل الحدى ان غلاما لمضرة بن نزار قصر فضربه على - 00:07:30

ايه ده؟ فقال يا يده يا يده وكان حسن الصوت. فاسرعت الابل في السير. لما سمعته اسرعت في السير اه استعملت العرب الحدى من ذلك الوقت لتسريع الابل في سيرها. تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت - 00:07:50

حمولها اصولا حذينا. يقول تذكرت ايام اللهو واللعب. واشتقت لما رأيت ابني لها الحاملة للامتعة سيقت عشية والحجاج تغني لها لينشط في سيرها. فاعرضت اليمامة وشمخرت. كاسيايف بايدي مسدثينا فاعرضت ظهرت لهم ومن نواذر اللغة عرضته فاعرظ وكذبت فاكب - 00:08:10

زوي مع الهمز والتعدي مع عدمها. يعني ان الاصل ان الفعل الذي لا يتعدى يتعدى اليه بالهمزة. مثلا جلس زيد جلس فعل لازم. لا يتأدى الى مفعوله. جلس زيد فعل وفاعل. اجلست زيدا - 00:08:40

بالهمزة تأدى الى مفعول. قام زيد قام فعل لازم. اقامت زيدا. بالهمزة ادى الى المفعول. لكن هنا حصل العكس. اه الذي بالهمز هو اللازم. والذي بدونها هو المتعدي يعني اعرض الشيء وظهر هذا لازم. عرضته اظهرته. هذا من المتعدي. اكب سقط عنه - 00:09:00

ايه ؟ هذا لازم. كبه غيره اسقطه. هذا من المتعدين. ومنه اقشع السحاب تفرق قشعت الريح السحاب فرقته وكشفته. يعني الذي بالهمز هو اللازم والذي بدونها متعدي. هذا خلاف كثير وقد ذكر الفيومي في اخر مصباح منير جملة من الالفاظ هي مثل ما ذكر هنا -

00:09:30

انها مع الهمز لازمة وبدونها متعدية. فاعرضت اليمامة واسمخرت وارتفعت اسيايف الاسيايف جمع سيف. بايدي مسلتينا يقال اسلت السيف اذا سله من غمده وشهره. وقوله بايدي مسدسينا مسلتينا صفة لرجال مقدرة. اي بايدي رجال مصنفين - 00:10:00

حذف الموصوف للعلم به لو ذكرتم شاهدا له من القرآن ان يحذف الموصوف وتبقى الصفة هذا العكس من حيث الصفة وبقاء الموصوف. ليشاهدا على حذف الوصوف وبقاء الصفة. نظير ما هنا - 00:10:30

سيدي مسلفين اي بايدي رجال مسرفين. ان يعمل السابقات. احسنت. الجواب. ومن آياته الجواب. احسنت. ان يعمل سابقات هيا نعمل دروعا سابغات ومن آيات الجوار اي السفن والجوار. نعم. هذا كثير جدا وعكسه - 00:11:00

وهو حذف الصفة وبقاء الموصوف قليل. ومنه ما ذكر الشيخ عثمان وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي سفينة سالحة حلفت الصفة وبقي موصوف. ومنه ايضا قوله تعالى انه ليس من اهلك. اي ليس من اهلك الصالحين - 00:11:20

الحين قال ابن مالك رحمه الله ومن المنعوت والنأت عقل يجوز حذفه. وفي النعت يقل في النعت يعني يقل حذف النعت مع ابقاء المنعوت. والكثير الفاشي هو حذف المنعوت. مع بقاء النعت - 00:11:40

قال كأسياخ بايدي مسدثينا. المصنتون جمع مسلت. المسلتون جمع مسلت وهو المس سلوا سيفه من غمده. يقول ظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا مثل ارتفاع سيوف بايدي في رجال قد سلوا السيوف من اغمارها. ثم انتقل من الغزل الى - 00:12:00

بفخر فقال ابا هند علينا وانظرنا نخبرك اليقين. وهذا انتقال انتقال لا ملائمة ماذا يسمى هذا الانتقال؟ انتقال ملائمة نعم اكتنظاظ. احسنت يسمى باقتنظاظ احسنت. الانتقال مما ابتدأ به الكلام هي المقصود او من غرض الى غرض اخر - 00:12:30

أتأخرت له ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون مع ملائمة بين الموضوع السابق واللاحق وهذا يسمى حسن التخلص. يسمى حسن التخلص. ومنه قول المتنبي نودعهم والبين فينا كأنه قال ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق. انتقل من ذكر الم الفراق نودعهم والبين فينا البين هنا الفراق - 00:13:00

الى ذكر ممدوحه بملاءمة. قال والبين فينا كأنه قال ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق. يقول ان البين يفتك فينا كريماح سيف الدولة بجيوش اعدائه. وهي انتقال مع ملائمة ومناسبة. فهذا يسمى حسن التخلص - 00:13:30
ومنه في القرآن قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. هنا هذه الاية تتعلق باليمين ثم قال للذين يرون من نسائهم. هاي الاية في الايلاء. ثم انتقل الى الطلاق. والمطلقات اللي تربصن بانفسهن - 00:13:50
تخلصت الايات من الطلاق. وذكر بين اليمين والطلاق الايلاء. الايلاء له تعلق باليمين من جهة انه وله تعلق بالطلاق من جهة انه قد يؤول الى الطلاق. فهذا حسن التخلص. ذكر الايلاء بين - 00:14:10

يمينى والطلاق والايلاء له علاقة باليمين وله علاقة بالطلاق. هل الحال الاولى الانتقال مع الملاءمة وتسمى حسن التخلص. الحالة الثانية ان يكون الانتقاء بلا ملائمة. وهذا كما قال الشيخ فرج يسمى - 00:14:30
الاقتضاب وهو مذهب العرب في الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين. ومنه قول جرير رحمه الله تنفك الحياة وام عمرو قريب لا تزور ولا تزار وقد لحق الاخيطل بالنصارى لينصرهم هم وليس لهم انتصار. ليس بين الغرضين اي ملائمة. ومنه قول حسان بن ثابت - 00:14:50

رضي الله عنه يهدوا الحارث ابن هشام وهو اخو ابي جهل يذكر انه فر يوم بدر واسلم اخواوي القتل. قال ان كنت كاذبة الذي حدثني فنجوتي منج الحارث ابن هشام - 00:15:20
الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام. انتقل من الغزل الى الهجاء بلا ملائمة ونظيره قول ابن القيم رحمه الله في ديباجة ونيته ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم الكاذب - 00:15:40

في الفتان دهم بن صفوان وشيعته الاولى جحدوا صفات الخالق الدياني. ومنهم بيت طرفة هذا فاعرضت الامامة خرت كاسيات بايدى مستنينا هذا اخر ما قال في الغزل ثم قال اباه اني فات اعدل عيناه انتقل من الغزل الى الفقر بلا ملائمة - 00:16:00
الحالة الثالثة ان يأتي باداة تشعر بانتقال. واشهرها اما بعد. هذا يقال فيه انه خطاب قريب من من حسن التخلص يكون مثلا بهذا وذلك واما بعد. اما بعد كثيرة في السنة. قال البخاري باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد وذكر - 00:16:20

سنة احاديث وذكر بعض العلماء انه روى قولاً اما بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون صحابيا ليس له شاهد في القرآن لكن من هو في القرآن؟ من الاقتراب القريب من حسن التخلص هذا وان للطاغين شر ما ومنه ذلك - 00:16:40
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فهذه ثلاث حالات للانتقاد قال ابا هندم فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين ابا هند يريد ابن هند فكناه ابا هند وهو عمرو ابن المنذر ابن - 00:17:00

في ماء السماء وقد اشتهر بامه هند وبنسبته اليها. وذلك تمييزا عن اخ له اسمه عمر واذا كتبت اسمه عمرو بن هند فانك تثبت الف ابن واذا قلت عمرو بن المنذر لا لا - 00:17:20
وتحذفها وصرف هند في البيت ابا هند هل هو ضرورة احسنتم نعم ليس بضرورة لانه يجوز الوجهان فمنعه جائز لا واجب طيب ايهما اولى الصرف او المنع؟ نعم احسنتم. المنع اولى. وجهان في العادم تذكيرا سبق وعدمه كهنة والمنع احق - 00:17:40
ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا انتظرنا وامهلنا. ومنهم في القرآن مجيء انظر بمعنى انتظره. انظرنا نقتبس من نوركم. احسنتم. نعم. يوم يقول المنافقون المنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. اي انتظرونا وكذلك يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا اي انتظرنا - 00:18:10

وانظرنا اخرنا وامهلنا وانتظرنا. نخبرك اليقين. نخبرك اليقين من امرنا. والالف هنا للاطلاق ما هو اليقين الذي يريد ان يخبر به؟ قال بانا نور ذرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد رويانا بان - 00:18:40

هذا دخول في اليقين الذي اراد الاخبار به نورد ساحة القتال الرايات الرايات جمع راية من المعروف بيضا ونصدهن نرجع من الحرب حمرا قد رويانا نرجع ورايتنا حمر. قد امتلأنا من الدم. قد رويانا اي رويانا من دماء الاعداء. يقال ورد الماء - 00:19:00
اذا اتاه ليشرّب منه وصدر عنه اذا رجع بعد شربه منه. طيب نريد اية واحدة تجمع الورود والصدر قوله تعالى آآ ولما ورد ما وجد علي صوتك الاية احسنت حتى الى قوله حتى يصدر الرعاء احسنت. ولما ورد ماء مدين اتاه الى قوله حتى يصدي الرعاء حتى -

00:19:30

هيا ارجعوا. وبين نورد ونصدر محسن معنوي. ما هو المقابلة؟ اول شيء اخر احسنت احسنت المقابلة تكرر الطباق على الترتيب. مثلا ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا واقبح الكفر والافلاس في الرجل. يوجد اكثر من طباق. الدين يقابله الكفر. والدنيا يقابلها الافلاس -

00:20:00

فهذه مقابلة مثلا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى ثم ومن بخل واستغنى وكبى بالحسنى فسييسر العسرى هنا اكثر من انطباق. وهي كلها على الترتيب فهذه تسمى المقابلة - 00:21:00
قال واياهم لنا غر طوال عصينا ما لك فيها ان نبينا الواو اوروبا والغرب من كيري ايام التكثير. ورب المحذوفة ايضا تفيد التكثير. واياهم لنا قر اه ما يرى بان ما يرى بو لنا انفجار مجرور - 00:21:20

متعلق نعم احسنت الجار والمجرور متعلقان محذوف صفة لان لان الجارة المجرورة هنا بان الجار والمجرور هنا جاء بعد النكرة محضة. واياهم لنا غر اي ايام مشهورة اصل المرة البياض في جبهة الفرس. والفرس الاغر يكون معروفا مشهورا. لان فيه علامة واضحة

00:21:50 -

ثم توسعوا في الغرة فاطلقوها على كل مشهور. فوصفوا الايام بانها ايام غر. اي هي ايام مشهورة. طويل في الحديث ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء. تغر في الاصل البياض في جبهة الفرس - 00:22:20
قالوا ايام لنا غر طوال هي طوال على عدوهم لان يوم الحزن طويل اما يوم الفرح فقصير. عصينا الملك بالتسكين. لغة في الملك بالكسر. يقال الملك والملك والمالك والملك عصينا الملكة فيها فلم نسمع امره ان دينا اي كراهة - 00:22:40
ان دين تخدر هنا كراهة فيكون قد حذف المضاف. هذا قول البصريين. وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اي لان لا ندين. فحذفت لا. ومنهم قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا. قيل كراهة ان تضلوا. وقيل - 00:23:10

تقدير الا تضلوا اي لان لا تضلوا. يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم. كراهة ان تؤمنوا او الا تؤمنوا. ومنه اخر بيت في معلقتي لبدي رضي الله عنه وهم العشيرة اين يبطن حاسد اي كراهة ان يبطن حاسد او الا يبطن - 00:23:30
عصينا المنك فيها ان نبينا كراهة ان ندين له وننقاد بالطاعة الدين الانقياد والطاعة ويطلق ايضا على جزائي الحساب مالك يوم الدين يوم الجزاء والحساب الان نقف هنا ان شاء الله - 00:23:50

الوقت حفظكم الله وبارك فيكم وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:10